Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تتذكّرها مجموعة الـ 7-8 سنوات . وأشاروا كذلك إلى أنّه نحو سنّ الـ 7-8 سنوات ، يوجد تغيّر مهمّ في أحكام التعرّف المتعلّق بالنصوص السردية وتلخيصها . ليس فقط أنّ الاستذكارات هي أفضل كمّياً ولكن نوعياً أيضاً : فالبنية الفوقية أكثر اكتمالاً ، والأحداث المستذكرة أكثر عدداً وأكثر ارتباطاً فيما بينها . كلّ هذه الملاحظات التي تبرز التطوّر المهمّ الحاصل في الاستيعاب نحو سن 7-8 سنوات يمكن تفسيرها تفسيراً ملائماً بأنّه عند هذا العمر بالضبط يبدأ الطفل بالعمل على المستوى العملاني الملموس .

نشير أخيراً إلى أعمال علماء نفس اللغة الذين أبدوا اهتماماً خاصاً بالعلاقة بين المستوى العملاني واستيعاب اللغة . بالرغم من أنّ بعضاً من هذه الأبحاث لم يتوصّل إلى تحديد هذه العلاقة فقد أظهر البعض الآخر توازياً بين بعض نشاطات استيعاب الكلمات وتطوّر الفكر العملاني لدى الأشخاص . ويرى باحثون أنّ اللغة هي « وسيلة لتصوّر المعروف (. . .) وشيء تتعيّن معرفته ـ شيء على درجة كبيرة من التعقيد . إنّ تعلّم اللغة يقتضي نشاطاً منظّماً ، وقدرة على استنتاج قواعد ، قدرة شبيهة باكتساب البنى المعرفية المنطقية ـ الرياضية أو المعلومات الفيزيائية » . إذاً يقوم علماء نفس لغة مدرسة جنيف بتقديم القراءة والاستيعاب كنشاطين إدراكيين يتطوّران مع مستوى الأفراد العملاني .

في بحث سابق لنا[1] قمنا بتحليل تطّور التجلّيات في مهمّة

(1) Deschênes, A.J. (1986). «la compréhension, la production de textes et le développement de la pensée opératoire».Thèse de doctorat, Université Laval.